المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 14-04-2006 العـــدد : 2023
الصفحـات : 3 المسلسل : 21

الأمير سلطان يبدأ غداً زيارة رسمية إلى إسلام أباد

مشرف لـ"الوطن": زيارة ولي العهد فرصة إضافية لتوسيع قاعدة التعاون الثنائي

إسلام أباد: الوطن

يبدأ ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز يوم غد زيارة رسمية إلى باكستان يجري خلالها محادثات مع الرئيس الباكستاني برويز مشرف وكبار المسؤولين في إسلام أباد.

وقد أشاد الرئيس مشرف في حديث لـ"الوطن" بالزيارة واعتبرها متممة لزيارة خادم الحرمين الشريفين لجهة متابعة القرارات التي اتخذت، ولإجراء مشاورات جديدة لتوسيع قاعدة العلاقة بين البلدين.

وتطرق مشرف في حواره إلى العلاقات مع أفغانستان لمكافحة الإرهاب والقضاء على فلول طالبان والقاعدة، وكذلك العلاقة مع الهند في ضوء مسألة كشمير، متطرقاً إلى ما شهدته باكستان من عمليات إرهابية في الآونة الأخيرة.

وهنا نص الحوار:

* كيف تنظرون إلى زيارة ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز إلى باكستان يوم غد؟

– إن زيارة ولي العهد السعودي تكتسب أهمية كبيرة بالنسبة لنا حيث إنها ستمكننا من متابعة القرارات التي جرى اتخاذها خلال الزيارة الأخيرة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى باكستان. كما أنها تمثل لنا فرصة عظيمة

الرئيس برويز مشرف

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 14-04-2006 العـــدد : 2023
الصفحـات : 3 المسلسل : 21

لإجراء مشاورات إضافية حول أنجع السبل لتوسيع قاعدة العلاقات الأخوية بين باكستان والمملكة.

* ظلت أفغانستان تردد مرارا أن باكستان تسمح لعناصر من حركة طالبان وتنظيم القاعدة بالتسلل إلى داخل أراضيها عبر الحدود الباكستانية .. كيف تردون على ذلك؟

– باكستان تقدر علاقاتها الأخوية بأفغانستان. ولقد تمكنا من تطوير علاقات كبيرة بين بلدينا خلال السنوات القليلة الماضية. كما استطعنا تحقيق قدر جيد من العلاقات التجارية والاقتصادية. كذلك قمنا بالتوقيع على 12 اتفاقية جديدة في مجالات متنوعة وتبادلنا 11 زيارة على مستوى رئيس الدولة والحكومة. إضافة لذلك فإننا عازمون على الحفاظ على هذه التطورات الإيجابية في علاقاتنا في مسارها الصحيح. أما المشاكل الأخيرة في المجال الأمني فهي ليست أكثر من تجاوزات لحفنة لا تعني أبدا التراجع عن تلك العلاقات المتميزة بين بلدينا والتي تعتبر قديمة ومتجذرة من خلال التاريخ والدين المشترك، وستستمر قوية بمرور الوقت. لقد قمنا بنشر أكثر من 82 ألفاً من قواتنا على امتداد الحدود مع أفغانستان. كما تمكنا من إلقاء القبض على أكثر من 700 من عناصر طالبان والقاعدة. وضحى نحو 600 من جنودنا الشجعان بحياتهم في الحرب على الإرهاب. لقد تمكنا من مطاردة الإرهابيين ولن يستطيعوا بعد الآن العمل كقوة منظمة بعد أن تشتتوا. ونعتقد أن جهودا مماثلة من قوات التحالف ومن الجيش الأفغاني مطلوبة لإكمال نجاح حملة مكافحة الإرهاب.

* نفذت القوات الباكستانية عمليات عسكرية في منطقة القبائل. هل لديكم أي معلومات محددة عن مكان وجود بعض قادة طالبان والقاعدة في هذه المنطقة؟

– باكستان تلعب دورا رائدا في الحرب على الإرهاب. ولقد قمنا بمطاردة عناصر القاعدة واتباعهم داخل باكستان. كما تعاونا في إلقاء القبض عليهم بالخارج. لقد قادت القوات الباكستانية ونفذت كافة عمليات مكافحة الإرهاب داخل باكستان والحملة لا تزال مستمرة. إضافة لذلك فإن العمليات التي تنفذها الوكالات الأمنية الباكستانية في مناطق القبائل تعتبر ناجحة. كما نخطط لمزيد من التحسين في هذه العمليات لتحقيق المزيد من النجاحات.

* نود إلقاء الضوء على تطورات الحوار الباكستاني– الهندي؟ وهل هناك أي لقاءات مجدولة بين الطرفين؟

– منذ يناير 2004 دخلت باكستان والهند في عملية حوار مشترك لحل كافة القضايا الثنائية سلميا بما في ذلك القضية الرئيسة والخاصة بمنطقة جامو وكشمير. وباكستان تظل ملتزمة بموقفها القائم على إعطاء الشعب الكشميري حق تقرير مصيره بنفسه.

* هل هناك أي آفاق لحل قضية كشمير؟

– الخطوات التي جرى تنفيذها من الجانبين خلال العامين الماضيين أدت إلى تحسين الوضع في المنطقة. وتضمنت تلك الخطوات بدء خدمة النقل بالحافلات بين مدينتي مظفر أباد وسرينجار. ومؤخرا جرى افتتاح خمس نقاط عبور لجمع شمل العائلات الكشميرية المقسمة وذلك في أعقاب زلزال 8 أكتوبر 2005. وباكستان تعتقد أن حل النزاع في منطقة جامو وكشمير سيضع أساسا صلبا لعلاقات سلام طويلة المدى بين الدولتين الجارتين. كما نعتقد أيضا أنه من أجل سلام مستدام ونهائي في المنطقة يجب أن تؤخذ تطلعات الشعب الكشميري في الاعتبار. إننا نشدد على ضرورة انتهاز الفرصة التاريخية التي وفرها تحسن المناخ السياسي في المنطقة. ومن أجل تحقيق ذلك فإن كافة أطراف النزاع وهي باكستان والهند والشعب الكشميري يجب أن يتحلوا بروح الوفاق وأن يظهروا المرونة المطلوبة.

* شهدت كراتشي في الآونة الأخيرة هجمات إرهابية راح ضحيتها عدد من القادة الدينيين. ما هي الخطوات التي جرى اتخاذها للقضاء على الطائفية والتطرف في باكستان؟

– يجب أن نعمل على القضاء على الطائفية وهذا يتطلب عمل 6 أشياء يأتي في مقدمتها تحريم المنظمات التي تحض على نشر الكراهية والعنف الطائفي في المجتمع عن طريق عزلها عنه. وعدم السماح لأي شخص بالإخلال بالقانون والنظام كما لا يحق لأي شخص إدارة دولة داخل دولة. و اعتقال كل من ينشر أو يروج لمواد تحض على الكراهية أو الطائفية. وتوقيف الأشخاص الذين يقومون بالحض على الكراهية من خلال المساجد حيث إن هذه الأماكن تعتبر مقدسة. كما يجب أن تكون المساجد منابر لمناقشة هذه الظاهرة وأن يقوم المجتمع والأمة بمواجهتها. أيضا يجب علينا مراجعة مناهجنا وتضمين المبادئ التي تدعو لترقية التآلف والسلام في المجتمع. ثم يأتي بعد ذلك دور المدرسة والتي يجري النقاش الآن لإعادتها لوضعها الطبيعي كمركز للمعرفة التي تدفع بالمجتمع إلى الأمام. وفي النهاية أود أن أقول إن الأمة في محنة وإن الإسلام يتعرض لعمليات تستهدف النيل منه ويجب أن نبحث عن الطريقة التي تعيد إلى المسلمين مجدهم القديم.